دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مبانى التراث فى بلدة بشرى : دراسة وصفية مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الجراد، زهير رضوان
مؤلفين آخرين:	الصمادي، طالب عبدالله(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2007
موقع:	الكرك
الصفحات:	1 - 209
رقم MD:	786585
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة مؤتة
الكلية:	عمادة الدراسات العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التاريخ التراثى، التراث الاردنى، بشرى - اربد، الاردن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/786585

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

مباني التراث في بلدة بشرى
دراسة وصفية مقارنه

إعداد الطالب
زهير رضوان الجراد

إشراف

الدكتور طالب الصمادي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في الآثار قسم السياحة والآثار

جامعة مؤتة، ٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب زهير رضوان الجراد الموسومة بـــ:

مباني التراث في بلدة بشرى : دراسة وصفية مقارنة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة في **الآثار**.

القسم: الآثار والسياحة.

	التوقيع	التاريخ	
د. طالب عبدالله الصمادي		2007/11/6	مشرفاً ورئيسا
أ.د. خلف فارس الطراونة		2007/11/6	عضواً
د. يونس محمد الشديفات		2007/11/6	عضواً
د. جودت سالم القسوس		2007/11/6	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

الإهداء

إلى روح جدي أبو رضوان رحمه الله

إلى والداي ... ... وإخوتي

إليك أيها القارئ

زهير الجراد

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي أعانني على إنجاز هذا العمل حمداً كثيراً وبعد.

لقد جاء إنجاز هذا العمل نتيجة لتوافر جهود دفعتني منذ خطواتي الأولـــى، وما كنت لأصل إلى ما وصلت دونها.

ابدأ شكري للمكان ،جامعة مؤتة التي احتضنت خطواتي الأولى في مرحلـــة البكالوريوس ، وعادت لتفتح أبوابها لي فمنحتني الفرصة لإكمـــال دراســـتي ، فالشكر لمؤتة وكل من عمل فيها. ومن قلب المكان استحضر أساتذتي... أستاذي الدكتور طالب الصمادي ، الذي منحني كل الدعم والثقة ، وكان لي خير موجه طيلة مسيرتي الدراسية ، متوجاً هذا الدعم بتفضله قبول الإشراف علـــى هـــذه الرسالة.

والداي وإخوتي كانوا لي خير سند طيلة المسيرة ... أبناء عمومتي جميعاً ما بخلو علي بدعمهم، لكم جميعاً شكراً خالصاً من القلب كلّ باسمه.

أما الأصدقاء فإن شكرهم من القلب... أبو موسى وأبو خالد ... رفاق الدرب.

وكذلك د.عمر جرادات،د.أيمن شبول، د.محمد المقبل، د.حســـين غوانمـــة، وجعفر طلفاح، وصالح ،وراضي، والى كل أصدقائي وزملائي كل التقدير.

والشكر الخالص إلى أساتذتي الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الأطروحة وخالص التقدير والامتنان إلى أهالي بلدة بشرى جميعاً،لمـــا قـــدموه لـــي مـــن تسهيلات ومساعدات، وأخص بالذكر أصحاب المنازل الأربعة محور الدراســـة وكل من أمدني بالمعلومات كلّ باسمه.

زهير الجراد

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ب
	شكر وتقدير	ج
	فهرس المحتويات	د
	قائمة الملاحق	ط
	أ قائمة اللوحاتوالصور	ط
	ب الوثائق وبطاقات الجمع	م
	ج الخرائط والمخططات	ن
	الملخص باللغة العربية	س
	الملخص باللغة الإنجليزية	ع
	المقدمة	١
	الفصل الأول خلفية الدراسة	3
	تقديم	3
١ – ١	**التعريف بمصطلح التراث**	٤
١ - ٢	**الجهات الداعمة للتراث الأردني**	٧
١ -٢ -١	المؤسسات الحكومية	٧
١ -٢ -١ – ١	دائرة الآثار العامة	٧
١ -٢ -١ – ٢	وزارة السياحة والآثار	٨
١ -٢ -١ –٣	جامعة اليرموك	٩
١ -٢ -١ –٤	بلدية اربد	٩
١ -٢ -٢	الفعاليات الشعبية	١٠
١ -٢ -٢ – ١	الجمعية الأردنية لتنمية الإرث(جهد)	١٠
١ -٢ -٢ – ٢	الجمعيات الخيرية	١

	الموضوع	الصفحة
١ – ٣	**بلدة بشرى**	١١
١ – ٣ – ١	التسمية والموقع والسكان	١١
١ – ٣ – ٢	جغرافيا البلد	١٢
١ – ٣ – ٣	السكان	١٣
١ – ٣ – ٤	التطور التاريخي للبلدة	١٤
١ – ٣ – ٥	أبرز المعالم الحضارية والتراثية في البلدة	١٦
٢	**الفصل الثاني الدراسة الميدانية**	١٩
٢ – ١	**منزل محمد مكازي دواغرة**	١٩
٢ – ١ – ١	مخطط المنزل	١٩
٢ – ١ – ٢	وصف أقسام المنزل	٢٠
٢ – ١ – ٣	العناصر المعمارية	٢٥
٢ – ١ – ٤	الوضع الحالي للمنزل	٣٢
٢ –٢	**منزل الحاج علي قطيش جرادات**	٣٣
٢ – ٢ – ١	مخطط المنزل	٣٣
٢ – ٢ – ٢	وصف أقسام المنزل	٣٤
٢ – ٢ – ٣	العناصر المعمارية	٣٩
٢ – ٢ – ٤	الوضع الحالي للمنزل	٤٦
٢ – ٣	**منزل الحاج عايد صالح جرادات**	٤٦
٢ – ٣ – ١	مخطط المنزل	٤٧
٢ – ٣ – ٢	وصف أقسام المنزل	٤٧
٢ – ٣ – ٣	العناصر المعمارية	٥١

الموضوع

٢ – ٣ – ٤	الوضع الحالي للمنزل.	٥٤
٢– ٤	**منزل الحاج نزيه**	٥٥
٢ – ٤ – ١	مخطط المنزل	٥٥
٢ – ٤ – ٢	وصف أقسام المنزل	٥٦
٢ – ٤ – ٣	العناصر المعمارية	٥٩
٢ – ٤ – ٤	الوضع الحالي للمنزل	٦١
٣	**الفصل الثالث مواد البناء وأدوات التراث**	٦٣
٣ – ١	**مواد البناء**	٦٣
٣ – ١ – ١	الحجارة	٦٣
٣ – ١ – ٢	التراب والطين	٦٥
٣ – ١ – ٣	الحديد	٦٧
٣ – ١ – ٤	الخشب	٦٨
٣ – ١ – ٥	القصب	٧٠
٣ – ١ – ٦	التبن	٧١
٣ – ١ – ٧	الخلطات	٧١
٣ – ١ – ٨	الدهان	٧٢
٣ – ١– ٩	نبات البلان الشوكي	٧٣
٣ – ٢	**أدوات التراث**	٧٣
٣ – ٢ – ١	الأثاث	٧٣
٣ – ٢ – ٢	أدوات المطبخ	٧٦
٣ – ٢ – ٣	الملابس	٨٠

	الموضوع	الصفحة
٤	**الفصل الرابع الدراسة المقارنة**	٨٨
٤-١	**أثر المباني على السكان المحليين**	٨٨
٤-١-١	الناحية الاقتصادية	٨٨
٤-١-١-١	الأوضاع الاقتصادية في البلدة	٨٨
٤-١-١-٢	عناصر المنزل والتكامل الاقتصادي	٨٩
٤-١-١-٣	الوفر الاقتصادي من خلال المنزل	٩٠
٤-١-٢	الناحية الاجتماعية	٩١
٤-١-٢-١	الحياة الاجتماعية في البلدة	٩١
٤-١-٢-٢	دور المضافة في الحياة الاجتماعية	٩٣
٤-١-٢-٣	المناسبات والمجتمع	٩٣
٤-١-٣	الناحية البيئية	٩٤
٤-٢	**الدراسة المقارنة بين المساكن محور الدراسة**	٩٨
٤-٢-١	الموقع والاتجاه	٩٨
٤-٢-٢	المخطط	٩٩
٤-٢-٣	أقسام المنزل	١٠١
٤-٢-٤	العناصر المعمارية	١٠٥
٤-٢-٥	المواد الخام	١٠٦
٤-٢-٦	الوضع الحالي	١٠٧
٤-٣	**متحف الملك عبد الله الثاني للتربية والتراث**	١١٠
٤-٤	**النتائج والتوصيات**	١١١

	الموضوع	الصفحة
٤ – ٤ – ١	النتائج	١١١
٤ – ٤ – ٢	التوصيات	١١٤
	الخاتمة	١١٥
	قائمة المصادر والمراجع	١١٧
	قائمة المراجع العربية	١١٧
	قائمة المصادر العربية	١١٧
	قائمة المراجع الأجنبية	١٢٠
	الملاحق	١٢٢
	أ – ملحق الصور واللوحات	١٢٢
	ب – ملحق الوثائق وبطاقات جمع المعلومات	١٥٣
	ج – ملحق الخرائط والمخططات	١٦٨

قائمة الملاحق

أ – قائمة اللوحات

رقم اللوحة	الموضوع	الصفحة
١	منزل محمد دواغرة \ السور والبوابة	١٢٣
٢	" " " \ السور والبوابة الجنوبية	١٢٣
٣	" " " \ الحوش	١٢٣
٤	" " " \ الحوش	١٢٤
٥	" " " \ غرفة ٤	١٢٤
٦	" " " \ غرفة ٤	١٢٤
٧	" " " \ غرفة ٢ شباك وعود حراث	١٢٥
٨	" " " \ غرفة ٤	١٢٥
٩	" " " \ خُشّة الطابون	١٢٥
١٠	" " " \ الطابون	١٢٦
١١	" " " \ باب الغرفة رقم ١	١٢٦
١٢	" " " \ باب الغرفة رقم ٢ (الصعرور)	١٢٦
١٣	" " " \ باب الغرفة رقم ٤ بنات الباب	١٢٧
١٤	" " " \ بوابة المنزل القديمة	١٢٧
١٥	" " " \ البوابة وصاحب المنزل	١٢٧
١٦	" " " \ شباك الغرفة رقم	١٢٨
١٧	" " " \ شباك الغرفة رقم ٣	١٢٨
١٨	" " " \ شباك الغرفة رقم	١٢٨
١٩	" " " \ الكوّات الغرفة رقم ٢	١٢٩

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
٢٠	" " " \ سقف الغرفة رقم ٤	١٢٩
٢١	" " " \ عتبة الغرفة رقم ٢	١٢٩
٢٢	" " " \ المطوى (لوك) الغرفة رقم٢	١٣٠
٢٣	منزل محمد دواغرة \ الكوّات الغرفة رقم ٢	١٣٠
٢٤	" " " \ ملقف هواء (ببور) الغرفة رقم ٣	١٣٠
٢٥	" " " \ عقد الباب الغرفة رقم	١٣١
٢٦	" " " \ المزراب الغرفة رقم ٢	١٣١
٢٧	" " " \ الخشة	١٣١
٢٨	" " " \ الشارع	١٣٢
٢٩	منزل علي جرادات \السور والزقاق الشرق	١٣٢
٣٠	" " " \ الواجهات الخارجي	١٣٣
٣١	" " " \ الحوش	١٣٣
٣٢	" " " \ الغرفة الغربية من الخارج	١٣٣
٣٣	" " " \ الغرفة الغربية من الداخل	١٣٤
٣٤	" " " \ ملقف الهواء وجسور السقف	١٣٤
٣٥	منزل صالح جرادات \ النقش	١٣٤
٣٦	منزل علي جرادات \ الواجهة الأمامية	١٣٥
٣٧	" " " \ الواجهة الشرقية	١٣٥
٣٨	" " " \ باب وشباك الغرفة الشرقية	١٣٥
٣٩	" " " \ الغرفة الجنوبية والسور	١٣٦
٤٠	" " " \ باب الغرفة الجنوبية	١٣٦
٤١	" " " \ شباك الغرفة الجنوبية	١٣٦
٤٢	" " " \ الخان وفي الداخل الحمَّام	١٣٧
٤٣	" " " \ خُشّة الوقادية	١٣٧

ب – قائمة الوثائق وبطاقات جمع المعلومات

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	تمويل متحف الملك عبدالله الثاني	١٥٤
٢	عقد زواج	١٥٥
٣	بطاقة جمع معلومات/ احمد عبابنة	١٥٦
٤	" " " / يوسف جرادات	١٥٧
٥	" " " / قاسم جرادات	١٥٨
٦	" " " / مصطفى جرادات	١٥٩
٧	" " " / حسن جرادات	١٦٠
٨	" " " / محمد جرادات	١٦١
٩	" " " /سالم جرادات	١٦٢
١٠	" " " / عيسى جرادات	١٦٣
١١	" " " / قاسم صالح جرادات	١٦٤
١٢	" " " / نزيه عبابنة	١٦٥
١٣	" " " / حسين علي جرادات	١٦٦
١٤	" " " / محمد مكازي دواغرة	١٦٧

Abstract

Heritage Buldings in the town of Bushra
A comparative Descriptive study

Zoheir Radwan Al-Jarad
Mu'tah University , 2007

This study forms an authentication for some villages from the Jordanian heritage which were found at the end of the Ottoman period.

Bushra, a village in the governorate of Irbid, is considered a model and a witness for this period.

This study aims at recognizeing the reflection of time, place and events on the style of building in Bushra, and the influence of this style upon people. This can be recognized through the expression of heritage and then through the town of Bushra.

So to know more about the style of these buildings, the study takes four buildings which form a model houses for the people of the town through the plan of their buildings, the architectural elements, the raw materials used in building and their traditional properties.

Also, this comparative study aims showing the extent variety and the social, economic and environmental effects of the buildings upon people.

At the end, it puts the reader in front of a alive image for what has happened to these buildings so that we can find something to preserve the rest.

This study comes in two parts – theoretical and practical, depending on the descriptive and analytic method through the live views and comparative narrations achieve to the closest image for that period of time.

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
٦٨	" " " \ الواجهة الأمامية والحوش	١٤٥
٦٩	" " " \ الحوش	١٤٦
٧٠	" " " \ البوابة	١٤٦
٧١	" " " \ سقف الخشة	١٤٦
٧٢	" " " \ باب الخان	١٤٧
٧٣	" " " \ الطابون	١٤٧
٧٤	" " " \ السور الشرقي وخشة الطابون	١٤٧
٧٥	" " " \ السور الغربي	١٤٨
٧٦	" " " \ سقف الزريبة	١٤٨
٧٧	منزل عايد جرادات \ خابية الماء	١٤٨
٧٨	" " " \ باب الغرفة ٣	١٤٩
٧٩	" " " \ باب وشباك الغرفة ٤	١٤٩
٨٠	" " " \ شباك الغرفة ٣	١٤٩
٨١	" " " \ البوابة والسور الغربي	١٥٠
٨٢	" " " \ الواجهة الغربية	١٥٠
٨٣	" " " \ الغرف٣، ٤، ٥ من الخارج	١٥٠
٨٤	" " " \ الليوان	١٥١
٨٥	" " " \ الليوان	١٥١
٨٦	" " " \ الوقادية	١٥١
٨٧	" " " \ الواجهة الشمالية	١٥٢
٨٨		
٨٩	" " " \ الباب والشباك للمضافة	١٥٢
٩٠	**صور جويه لبلدة بشرى**	١٥٣

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
٤٤	" " " \ البسطة	١٣٧
٤٥	" " " \ سقف المطبخ	١٣٨
٤٦	" " " \ باب الغرفة الغربية	١٣٨
٤٧	" " " \ البوابة الشرقية	١٣٨
٤٨	" " " \ باب الغرفة الغربية	١٣٩
٤٩	" " " \ شباك الغرفة الغربية	١٣٩
٥٠	منزل علي جرادات \ سقف الغرفة الشرقية	١٣٩
٥١	" " " \ سقف الغرفة الغربية	١٤٠
٥٢	" " " \ سقف إسمنتي	١٤٠
٥٣	" " " \ الأرضية	١٤٠
٥٤	" " " \ المطوى	١٤١
٥٥	" " " \ خزانه جدارية	١٤١
٥٦	" " " \ المزراب	١٤١
٥٧	" " " \ المزراب	١٤٢
٥٨	" " " \ طاقة المطبخ والعبث بالتراث	١٤٢
٥٩	" " " \ الخزانة لوحة ٥٥ بعد عشرة أيام	١٤٢
٦٠	منزل عايد جرادات \ الغرف المنهارة	١٤٣
٦١	" " " \ الغرف ١+٢	١٤٣
٦٢	" " " \ عقد شباك الغرفة١	١٤٣
٦٣	" " " \ الغرفة ٣ والحوش	١٤٤
٦٤	" " " \ الغرفة ٤	١٤٤
٦٥	" " " \ الغرفة ٥	١٤٤
٦٦	" " " \ الغرفة ٥ العقد	١٤٥
٦٧	" " " \ بئر الماء	١٤٥

قائمة الملاحق

أ – قائمة اللوحات

رقم اللوحة	الموضوع	الصفحة
١	منزل محمد دواغرة \ السور والبوابة	١٢٣
٢	" " " \ السور والبوابة الجنوبية	١٢٣
٣	" " " \ الحوش	١٢٣
٤	" " " \ الحوش	١٢٤
٥	" " " \ غرفة ٤	١٢٤
٦	" " " \ غرفة ٤	١٢٤
٧	" " " \ غرفة ٢ شباك وعود حراث	١٢٥
٨	" " " \ غرفة ٤	١٢٥
٩	" " " \ خُشّة الطابون	١٢٥
١٠	" " " \ الطابون	١٢٦
١١	" " " \ باب الغرفة رقم ١	١٢٦
١٢	" " " \ باب الغرفة رقم ٢ (الصعرور)	١٢٦
١٣	" " " \ باب الغرفة رقم ٤ بنات الباب	١٢٧
١٤	" " " \ بوابة المنزل القديمة	١٢٧
١٥	" " " \ البوابة وصاحب المنزل	١٢٧
١٦	" " " \ شباك الغرفة رقم	١٢٨
١٧	" " " \ شباك الغرفة رقم ٣	١٢٨
١٨	" " " \ شباك الغرفة رقم	١٢٨
١٩	" " " \ الكوّات الغرفة رقم ٢	١٢٩

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
٢٠	" " " \ سقف الغرفة رقم ٤	١٢٩
٢١	" " " \ عتبة الغرفة رقم ٢	١٢٩
٢٢	" " " \ المطوى (لوك) الغرفة رقم٢	١٣٠
٢٣	منزل محمد دواغرة \ الكوّات الغرفة رقم ٢	١٣٠
٢٤	" " " \ ملقف هواء (ببور) الغرفة رقم ٣	١٣٠
٢٥	" " " \ عقد الباب الغرفة رقم	١٣١
٢٦	" " " \ المزراب الغرفة رقم ٢	١٣١
٢٧	" " " \ الخشة	١٣١
٢٨	" " " \ الشارع	١٣٢
٢٩	منزل علي جرادات \السور والزقاق الشرق	١٣٢
٣٠	" " " \ الواجهات الخارجي	١٣٣
٣١	" " " \ الحوش	١٣٣
٣٢	" " " \ الغرفة الغربية من الخارج	١٣٣
٣٣	" " " \ الغرفة الغربية من الداخل	١٣٤
٣٤	" " " \ ملقف الهواء وجسور السقف	١٣٤
٣٥	منزل صالح جرادات \ النقش	١٣٤
٣٦	منزل علي جرادات \ الواجهة الأمامية	١٣٥
٣٧	" " " \ الواجهة الشرقية	١٣٥
٣٨	" " " \ باب وشباك الغرفة الشرقية	١٣٥
٣٩	" " " \ الغرفة الجنوبية والسور	١٣٦
٤٠	" " " \ باب الغرفة الجنوبية	١٣٦
٤١	" " " \ شباك الغرفة الجنوبية	١٣٦
٤٢	" " " \ الخان وفي الداخل الحمَّام	١٣٧
٤٣	" " " \ خُشّة الوقادية	١٣٧

الملخص

مباني التراث في بلدة بشرى

دراسة وصفية مقارنة

زهير رضوان الجراد

جامعة مؤتة، ٢٠٠٧

تشكل هذه الدراسة توثيقاً لنموذج من قرى التراث الأردني التي نشأت في أواخر العصر العثماني، من خلال قرية بشرى في محافظة اربد، نموذجاً لهذه القرى وشاهداً على تلك الحقبة.

وتسعى هذه الدراسة للتعرف على انعكاس الزمان والمكان والأحداث على العمارة في البلدة، ثم أثر هذه العمارة على الإنسان، وذلك من خلال التعرف على مصطلح التراث، ثم على بلدة بشرى، للتعرف على طبيعة هذه العمارة استعرضت الدراسة أربعة مباني تشكل نماذج لمساكن أهل البلدة، من خلال مخطط تلك المباني، وعناصرها المعمارية، والمواد الخام التي بنيت منها، ومقتنياتها التراثية. ثم جاءت الدراسة المقارنة لتبين مدى التنوع في هذه المباني وآثارها الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، على السكان. لتنتهي بعد ذلك إلى وضع القارئ أمام صورة حية لما آلت إليه هذه المباني، علّنا نجد ما يحفظ لنا ما بقي منها.

وقد جاءت الدراسة في شقين شق نظري وشق عملي معتمدة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال المشاهدات الحية والروايات المقارنة للوصول إلى أقرب صورة لتلك الحقبة الزمنية.

Abstract

Heritage Buldings in the town of Bushra
A comparative Descriptive study

Zoheir Radwan Al-Jarad
Mu'tah University , 2007

This study forms an authentication for some villages from the Jordanian heritage which were found at the end of the Ottoman period.
Bushra, a village in the governorate of Irbid, is considered a model and a witness for this period.
This study aims at recognizeing the reflection of time, place and events on the style of building in Bushra, and the influence of this style upon people. This can be recognized through the expression of heritage and then through the town of Bushra.
So to know more about the style of these buildings, the study takes four buildings which form a model houses for the people of the town through the plan of their buildings, the architectural elements, the raw materials used in building and their traditional properties.
Also, this comparative study aims showing the extent variety and the social, economic and environmental effects of the buildings upon people.
At the end, it puts the reader in front of a alive image for what has happened to these buildings so that we can find something to preserve the rest.
This study comes in two parts – theoretical and practical, depending on the descriptive and analytic method through the live views and comparative narrations achieve to the closest image for that period of time.

المقدمة

أما قبل... تشكل دراسة التراث احد القضايا الجدلية في هذا العصر لخضوعها لمعطيات ومؤثرات بشرية باعتبار الآثار شاملة للتراث وقد بدأت الجدلية من خلال القوانين التي حددت عمر الآثار بعام ١٧٥٠*، هذا القانون الذي إذا ما طبّق في الأردن فانه بذلك يطمس ثلاث حقب زمنية كل فترات تشكل عهد قد انقضى وهي: الفترة العثمانية المتأخرة ، وفترة الاستعمار، وفترة الإمارة، وهذه الحقب الثلاث قد انقضت وولت فما الشاهد عليها إذاً.

شكل هذا السؤال نقطة انطلق منها الباحث ليوجه من خلال هذه الدراسة رسالة إلى هذا الجيل خاصة وأننا نقف اليوم على مفترق طرق وقد يكون جيلنا هو أخر الشهود على منجزات ذلك الجيل الذي عاش حياته، بإمكانيات بسيطة تفتقر إلى ابسط وسائل التكنولوجيا استطاع من خلالها أن يتكيف مع البيئة ويبني بيته ويصنع أدواته بيده في نظام عمل اجتماعي يعرف (بالعونة)، قائم على تعاون أبناء الحي الواحد في إنجاز عملهم في حياة بسيطة عمادها الزراعة وتربية المواشي والطيور. إلا أن عجلة التقدم أتت على الكثير من تلك المنجزات، لتحل التكنولوجيا ووسائل الرفاهية محل الوسائل التقليدية ، فهجر الإنسان الماضي وكاد ينسلخ عن جذوره، تاركاً ذلك المسكن البسيط في مكوناته وعناصره الكبيرة فيما يحمله من معاني اجتماعية وحضارية عرضة لعوامل الطبيعة تعبث به. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبحت هذه المساكن تشكل عبئاً على أصحابها وتعالت الصيحات لهدم هذه المباني بوصفها آيلة للسقوط أو تشكل مكرهةً صحية ، جاحدين ومنكرين لهذا الموروث الحضاري. لقد آن الأوان لنا أن نعيد إلى الذاكرة شيء من موروث

---

*الأثر

أ -أي شيء منقول أو غير منقول أنشأه أو صنعه أو خطه أو نقشه أو بناه أو اكتشفه أو عدله إنسان قبل سنة ١٧٥٠ ميلادية بما في ذلك المغاور والمنحوتات والمسكوكات والفخاريات والمخطوطات وسائر أنواع المصنوعات التي تدل على نشأة وتطور العلوم والفنون والصنائع والديانات والتقاليد الخاصة بالحضارات السابقة أو أي جزء أضيف إلى ذلك الشيء أو أعيد بناؤه بعد ذلك التاريخ .

الأجداد الذين عانوا من ويلات الاستبداد الذي مارسته الدولة العثمانية عليهم.

تشكل هذه الدراسة توثيقاً حياً لتلك المباني قبل أن تنقرض. تقدِّم من خلال فصولها الأربعة نموذجاً لقرية أردنية يمكن إسقاطه على أي قرية أخرى، وبذلك فقد تشكل حلقة في سلسلة التراث الأردني وتاريخه المعماري. قطعاً هي ليست الأولى من نوعها لكنها قد تكون الأخيرة، إذا لم تتوقف تلك الهجمة على تلك المباني ، فقد تجاوزت هذه الدراسة المكونات المادية لتلك العمارة في محاولة لإظهار بعض الجوانب المعنوية للنشاطات الاجتماعية والانعكاسات الحقيقية لتلك المباني على المجتمع والبيئة والاقتصاد وذلك من خلال فصول الدراسة الأربعة والتي جاءت متنوعة في الموضوع والمنهج. في محاولة لوضع بصمة الجيل الذي يشكل حلقة الوصل بيننا وبين الجيل الذي عاش تلك الفترة.

حمل الفصل الأول للقارئ تصوراً لمفهوم التراث والجهات الداعمة للتراث في الأردن، وتعريفاً لبلدة بشرى من حيث الموقع والتضاريس والتاريخ . فيما افرد الفصل الثاني للدراسة التطبيقية ليضع القارئ أمام تفاصيل تلك المباني من خلال أربعة نماذج، شكل كل نموذج حالة لها خصوصيتها، وقد جاء الطرح هنا ليشمل موقع ومخطط المنزل وأقسامه وعناصره المعمارية ووضعه الحالي . واستكمالاً لهذه الدراسة جاء الفصل الثالث في محورين: المحور الأول لمواد البناء التي استخدمت في تشييد تلك المباني، والمحور الثاني لمقتنيات التراث التي استخدمت في هذه المنازل؛ وهي بسيطة اقتصرت على ما كان منتشراً في بلدة بشرى . ثم كان الفصل الرابع لإبراز شيء من الجوانب المعنوية والروحية لتلك المنازل في دراسة أثر هذه المنازل على السكان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. ثم الدراسة المقارنة بين هذه المنازل وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

تقديم

في دراستنا لتاريخ العمارة الغربية الحديثة والذي ينطوي تحت لوائه الزمني مباني التراث محور هذه الدراسة فإننا نلمس محاولات جادة من قبل بعض العلماء والباحثين لوضع الأطر العامة التي تندرج تحت لوائها العمارة القديمة والحديثة، وخرجت تلك المحاولات بنظريات أرجعت البناء إلى مدارس منها المدرسة الوظيفية والمدرسة الشكلية والمدرسة العضوية وخرجت تلك المدارس بتفسير علمي عقلاني للتطور الذي حصل للعمارة في أوروبا معتمدة بذلك على محور رئيسي كان له الدور في ذلك التحول وتلك القفزات الوظيفية والشكلية في العمارة وتمثل هذا المحور بالثورة الصناعية (احمد:١٩٨٦: ٤٥) وفي هذا البحث حول عمارة التراث كان من الصعب إسقاط تلك الأحداث التي مرّت على أوروبا وتلك النظريات على المباني التراثية في بلدة تدعى بشرى، لا موطن لها على خارطة السياسة والتغيير ونعزي ما بناه أجدادنا إلى تلك الأفكار البعيدة التي جاءت تحت مطرقتي ظلمة الطاقة وظلمة الجهل معاصرة للدولة العثمانية في أواخر أيامها ،خاصة وأن بلدة بشرى تقع بالقرب من الحدود السورية الأمر جعلها دوماً تحت التأثير المباشر لما يحدث في الدولة العثمانية ، من هنا آثر الباحث بدء هذه الدراسة بالأوضاع التي سادت في ظل الحكم العثماني في أواخر أيامه، وهل كان لمثل هذه الأوضاع أن تصنع غير ما صنعت؟ وإذا كان كاتبوا التاريخ اعتمدوا على السجلات العثمانية لدراسة حقبة زمنية ، فإن من المنصف لنا أن نستذكر روايات شهود عيان عاصروا تلك الحقبة بكل آلامها ليروووها إلى أبنائهم في جلسات السمر. تلك الروايات التي لم تمت بعد وإن كان الباحث كأحد أبناء الجيل الثالث على تلك الحقبة قد سمع مباشرة من أصحاب المعاناة في جلسات التسعينات الماضية فإن ذلك يشكل شاهداً حياً ومرجعية توثق لأصحابها لأنها تتناول بعض التفاصيل الصغيرة التي صاغت حقبة لاحقة

أسهمت بخضوعنا للاستعمار الأوروبي ولو لفترة قصيرة . كل هذه الأمور تقودنا إلى الدخول في صلب الموضوع وهو سبب تسمية هذه المباني بمباني التراث منفصلة بذلك عن المباني الإسلامية ، وهي الأقرب إلى الفكر الإسلامي وإن كانت قد جاءت على الفطرة ، فهي فطرة سليمة بسيطة (بهنسي:٢٠٠٦: ١٧).

١ – ١ التعريف بمصطلح التراث

لفظ التراث في اللغة من مادة(و ر ث). وهو يرادف الإرث والوِرث والميراث، ويدل على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب. وقد أُسقط هذا المصطلح على المال والحَسَب، إذ استخدم الإرث للدلالة على الحسب. وأن لفظة التراث بمدلولها الواسع اليوم لم تكن شائعة، حيث نجد في كتابات السلف عبارات مثل ما قاله الأقدمون (هذا ما وجدنا عليه آباؤنا) كما في دفاع الكفار عن الأصنام. فلم يصفوها بالتراث ولا بالقدسية، بقدر ما هي تركة خلفها الآباء، دون إسقاط مصطلح التراث عليها؛ لأنه لم يكن حاضرا في خطابهم ولا في فكرهم ولا حتى في خطاب أي لغة من اللغات الحية التي نستورد منها المصطلحات والمفاهيم الجديدة . وهذا يعني أن مفهوم التراث كما نتداوله اليوم إنما يقع إطاره المرجعي داخل الفكر العربي المعاصر ومفاهيمه.

وبذلك تجاوز ميراث الوالد لأولاده ليشير إلى ما هو مشترك بين العرب " وهكذا فإذا كان الإرث والميراث هو عنوان اختفاء الأب وحلول الابن محله فإن التراث قد أصبح بالنسبة للوعي العربي المعاصر عنوانا لحضور الأب في الابن، حضور السلف في الخلف ، حضور الماضي في الحاضر ...." (الجابري:١٩٩١ :٢٣) ،وإن كان قد ورد في القرآن الكريم بمعنى الميراث في قوله تعالى(*وتأكلون التراث أكلا لمّا*)(الفجر:١٩) وذلك دلالة على التعدي على ميراث الأبناء الأيتام ، وفي ذلك إشارة إلى الإرث.

وفي تاريخنا المعاصر نجد منظمة العواصم والمدن الإسلامية تعرف التراث بأنه: ذاكرة الأمة بما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وتأثرت بالظروف